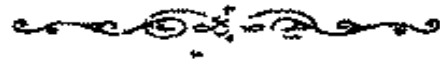


كتاب

الشماریخ فی علم التاریخ

تألیف

الاجلال السیوطی



طبع

فی مدينه لندن المکروسه

مکتبه فرید

سنه ١٩٤٠ لمساکنه

المطبعه س١٤٠٠ اشاکرته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِلْحَمْدِ لِلَّهِ نَحْيُ الْفَضْلَ الشَّامِلَ الْعَامَّ، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ، عَلَى رَسُولِهِ
الْمَكْتُوبِ بِمَزِيدِ الْأَكْرَامِ، وَبَعْدَ فُقْدَانِ وَقْفَتِ لِبَعْضِ شَيْوَحِنَا عَلَى
كِتَابِ فِي عِلْمِ التَّأْرِيخِ فَلَمْ أَرْ فِيهِ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا وَلَا جَلِيلًا
يَسْتَفَادُ وَلَا حَقِيرًا فَوَضَعْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ فَوَائِدِهِ مَا تَقَرَّرَ بِهِ
الْأَعْيُنُ وَتَتَحَلَّى بِهِ الْأَلْسُنُ وَسَمَّيْتُهُ بِالشَّمَارِيخِ فِي عِلْمِ التَّأْرِيخِ
وَرَقَّبْتُهُ عَلَى أَبْوَابِ ٥

الباب الأول

في مبدأ التأريخ

10 قل ابن أبي حَيْثَمَةَ فِي تَأْرِيخِهِ قَدِ عَلِيَ بْنِ مُحَمَّدٍ هُوَ الْمَدَائِنِيُّ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّعْفَرِيِّ وَعَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَا لَمَّا أُعْبِطَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ وَانْتَشَرَ
وُلْدُهُ أَرْخَ بَنُوهُ مِنْ هَبوطِ آدَمَ فَكَانَ ذَلِكَ التَّأْرِيخَ حَتَّى بَعَثَ
اللَّهُ نُوحًا فَأَرْخُوا بِبَعثِ نُوحٍ حَتَّى كَانَ الْعَرَبِيُّ فَهَلَكَ مِنْ هَلَكِ
16 مَمَّنْ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَلَمَّا هَبَطَ نُوحٌ وَذُرِّيَّتُهُ وَكُلٌّ مِنْ
كَانَ فِي السَّفِينَةِ قَسَمَ الْأَرْضَ بَيْنَ وَلَدِهِ أَنْلَانَا فَجَعَلَ لِسَامَ وَسَطًا
مِنَ الْأَرْضِ فَغَيَّبَهَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَالنَّيْلِ وَالْفَرَاتِ وَدَجَلَةَ وَسِيحَانَ
وَجِيحَانَ وَقِيُونَ وَذَلِكَ مَا بَيْنَ فَيْشُونَ إِلَى شَرْقِيِّ النَّيْلِ وَمَا بَيْنَ مَنْخَرِ
رَبِيعِ الْجَنُوبِ إِلَى مَنْخَرِ الشَّمَالِ وَجَعَلَ لِحَامَ قَسَمَهُ غَرْبِي النَّيْلِ فَا
20 وَرَاءَهُ إِلَى مَنْخَرِ رَبِيعِ الدَّبُورِ وَجَعَلَ قَسَمَ يَأثَرَ مِنْ قِيُونَ فَا وَرَاءَهُ إِلَى
مَنْخَرِ رَبِيعِ اللَّصْبِ فَكَانَ التَّأْرِيخُ مِنَ الطُّوَلِ إِلَى قَارِ إِبْرَاهِيمَ، فَلَمَّا

كثر بنو إسماعيل اختلفوا فسأرخ بنو إسحاق من نسل إبراهيم إلى
 مبعث يوسف ومن مبعث يوسف إلى مبعث موسى ومن مبعث
 موسى إلى ملك سليمان ومن ملك سليمان إلى مبعث عيسى بن
 مريم ومن مبعث عيسى بن مريم إلى مبعث سيدنا رسول الله
 صلعم وأرخ بنو إسماعيل من نسل إبراهيم إلى بناء البيت حين بناء
 إبراهيم وإسماعيل ثم أرخ بنو إسماعيل من بنيان البيت إلى أن
 تفرقت بعد فكان كلما خرج قوم من تهامة أرخوا بخروجهم
 ومن بقي من بني إسماعيل يورخون من خروج سعد وتهد
 وجهينة حتى مات كعب بن لؤي فأرخوا من موته إلى الفيل
 فكان التأريخ من الفيل إلى أن أرخ عمر بن الخطاب من الهجرة 10
 وكان ذلك سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة، أخرج ابن جرير
 في تأريخه مختصرا إلى قوله ومن مبعث عيسى إلى مبعث رسول
 الله صلعم وقال ينبغي أن يكون هذا على تأريخ اليهود فأما
 أهل الإسلام فلم يورخوا إلا من الهجرة ولم يورخوا بشيء قبل
 ذلك غير أن قريشا كانوا يورخون قبل الإسلام بعام الفيل قال 15
 وكان سائر العرب يورخون بأيامهم المذكورة كيوم جيلة والكلاب
 الأول والكلاب الثاني، وكانت النصارى تورخ بعهد الإسكندر ذي
 القرنين وكان الفرس يورخون بملوكهم، وأخرج ابن عساکر في
 تأريخه من طريق خليفة بن خياط حدثني يحيى بن محمد
 الكعبي عن عبد العزيز بن عمران قال لم يزل للناس تأريخ 20
 كانوا يورخون في الدهر الأول من عبوط آدم من الجنة فلم يزل

ذلك حتى بعث الله نوحا فأرخوا من الطوفان ثم لم يزل كذلك
 حتى حرق إبراهيم فأرخوا من تحريق إبراهيم وأرخت بنو إسماعيل
 من بنيان الكعبة ولم يزل ذلك حتى مات كعب بن لؤي
 فأرخوا من موته فلم يزل كذلك حتى كان علم الغيل فأرخوا
 ٩ منه ثم أرخ المسلمون بعد من الهجرة * ذكر مبدأ التأريخ
 الهاجري، قال أبو القاسم بن عساكر في تأريخه حدثنا أبو الكرم
 الشهرزوري وغيره إجازة ما ابن طلحة ما الحر بن الحسن
 ما إسماعيل الصقار ما محمد بن إسحاق ما أبو طعم عن ابن
 جريج عن ابن أبي سلمة عن ابن شهاب أن النبي صلعم أمر
 10 بالتأريخ يوم قدم المدينة في شهر ربيع الأول، رواه يعقوب بن
 سفيان ما يونس ما ابن وهب عن ابن جريج عن ابن شهاب
 أنه قد اتأريخ من يوم قدم النبي صلعم المدينة مهاجرا، قال
 ابن عساكر هذا أصوب والمحافظة أن الأمر بالتأريخ عمر، قلت
 وفتت على ما يعصده الأول فرأيت بخط ابن القماح في مجموع
 15 له قال ابن الصلاح وفتت على كتاب في الشروط للاستناد أبي
 ظاهر محمد بن مَحْمُود الزبدي ذكر فيه أن رسول الله صلعم
 أرخ بالتأريخ حين كتب الكتاب لنصارى نَجْرَانَ وأمر عليا أن
 يكتب فيه أنه كتب بخمس من الهجرة فالمؤرخ بالتأريخ إذا
 رسل الله صلعم وعمر تبعه في ذلك وقد يقال هذا صريح في
 20 أنه بفعل أرخ سنة خمس والحديث الأول فيه أنه أرخ يوم
 قدم المدينة وبإيجاب بأنه لا منافاة فإن الظرف وهو قوله يوم
 قدم المدينة ليس متعاقبا بالفعل وهو أمر بل بالصدر وهو التأريخ
 أي أمر بأن يؤرخ بذلك اليوم لا أن الأمر في ذلك اليوم فتأمل

فأثمه نفيس، وقال البخاري في تاريخه الصغير حدثنا ابن
أبي مريم دنا يعقوب بن إسحاق هو القزويني دنا محمد بن مسلم
عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال التارخ في السنة التي
قدم فيها النبي صلعم المدينة وقال محمد بن عثمان بن أبي
شيبه في تاريخه حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيدي دنا ابن ه
أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد أخطأ الناس العدد
لم يعدوا من مبعث رسول الله صلعم ولا من متوفاه وإنما تعدوا
من مقدمه المدينة، قال مصعب وكان تارخ قريش من متوفى
هاشم بن المغيرة يعني آخر توارخهم، أخرج البخاري في صحيحه
حديث سهل بلفظ ما عدوا إلى آخره ولم يقل أخطأ الناس، 10
وقال أحمد بن حنبل حدثنا روح دنا زكرياء بن إسحاق دنا عمرو
ابن دينار أن أول من أرتخ في الكتب يعلى بن أمية وهو
باليمن وكان يعلى أميرا عليها لعمرو وقال البخاري في التارخ
الصغير حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب دنا عبد العزيز بن
محمد عن عثمان بن رافع سمعت سعيد بن المسيب يقول قال 15
عمرو متى كتبت التارخ فجمع المهاجرين فقال له علي من يوم
هاجر النبي صلعم فكتب التارخ رواه الواقدي عن ابن أبي سبرة
عن عثمان بن عبد الله بن رافع فكانت نسب إلى جدّه،
وأخرج ابن عساکر عن الشعبي قال كتب أبو موسى إلى عمرو
أنه تأتينا من قبلك كتب ليس لنا تارخ فارتخ فاستشار عمرو 20
في ذلك ففعل بعضهم أرتخ لمبعث رسول الله صلعم وقال بعضهم

لوفاته فقال عمر لا بد نؤرخ لمهاجرته فإن مهاجرته قرى بين
 للحق والباطل فأرخ به، وأخرج عن أبي الزناد قال استشار عمر
 في التأريخ فأجمعوا على الهاجرة وأخرج عن ابن المسيب قال أول
 من كتب التأريخ عمر لسنتين ونصف من خلافته فكتبه لست
 ٥ عشرة في المحرم بمشورة علي بن أبي طالب، وقال ابن أبي
 خيثمة حدثنا علي بن محمد هو المدائني ما قرأه بن خالد
 عن ابن سيرين أن رجلا من المسلمين قدم من أرض اليمن
 فقال لعمر رأيت باليمن شيئا يسمونه التأريخ يكتبون من عام
 كذا وشهر كذا فقال عمر إن هذا لتحسن فأرخوا فلما أجمع
 10 على أن يؤرخ شاور فقال قوم بمولد رسول الله صلعم وقال قوم
 بالمبعث وقال قوم حين خرج مهاجرا من مكة وقال قائل بالوفاء
 حين توفي فقال أرخوا خروجه من مكة إلى المدينة ثم قال
 باقى شهر نبدأ فنصيره أول السنة فقالوا رجب فإن أهل الجاهلية
 كانوا يعظمونه وقال آخرون شهر رمضان وقال بعضهم ذو الحجة
 15 فيه الحج وقال آخرون الشهر الذي خرج فيه من مكة وقال
 آخرون الشهر الذي قدم فيه المدينة فقال عثمان أرخوا من
 المحرم أول السنة وهو شهر حرام وهو أول الشهر في العدة وهو
 منصرف الناس عن الحج فصيروا أول السنة المحرم وكان ذلك
 سنة سبع عشرة ويقال سنة ست عشرة في نصف ربيع الأول،
 20 قلت وقفت على فكتة أخرى في جعل المحرم أول السنة فروى
 سعيد بن منصور في سننه قال حدثنا نوح بن قيس ما عثمان
 ابن محسن عن ابن عباس قال في قوله نعالى ه وَالْفَجْرِ قال

a) Sûre 89, 1.

الفجر شهر المحرم هو فجر السنة أخرجه البيهقي في شهر ربيع الأول
 وإسناده حسن قال شيخ الإسلام أبو الفضل بن حجر في تاريخه
 بهذا يحصل الجواب عن الحكمة في تأخير التأريخ من ربيع الأول
 إلى المحرم بعد أن اتفقوا على جعل التأريخ من الهجرة وإنما
 كانت في ربيع الأول، وقد يعقوب بن سفيان القسوي في تأريخه
 حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الأزرق الصوفي بما أبو نعيم
 بما يونس عن ابن إسحاق عن الأسود عن عبيد بن عمير قال
 المحرم شهر الله وهو رأس السنة فيه يكسى البيت ويورخ
 التأريخ ويضرب فيه النور وسيأتي السبب في وضع التأريخ في
 الباب الآتي قال ابن عساکر وذكر أبو الحسن محمد بن أحمد 10
 السورقي المعروف بابن القواس أن أول المحرم سنة الهجرة يوم
 الخميس اليوم الثامن من أيار سنة ثلاث وثلاثين وتسع مائة
 لدى القرنين ٥

الباب الثاني

في فوائده

16

منها معرفة الآجال وحلولها وانقضاء العدد وأوقات التعاليف
 ووقيات الشيوخ ومواليدهم وأرواه عنهم فتعرف بذلك كذب الكاذبين
 وصدق الصادقين قال الله تعالى ٥ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
 تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُمُوهُ، وأخرج البخاري في
 الأدب المفرد والحاكم عن ميمون بن مهران قال رُفِعَ إِلَىٰ عَمْرٍو صَدَقَ 20
 مَحَلُّهُ شَعْبَانَ فَقَالَ أَيْ شَعْبَانَ الَّذِي حَنَّ فِيهِ أَوْ الَّذِي مَضَىٰ
 أَوْ الَّذِي هُوَ آتٍ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعُوا لِلنَّاسِ شَيْئًا

a) Sâre 2, 282.

يعرفونه من التأريخ فقال بعضهم اكتبوا على تأريخ الروم فقال إن
الروم يسطول تأريخهم يكتبون من لدى القرنين فقال اكتبوا على
تأريخ فارس فقال فارس كلما قام ملك طرح من كان قبله فأجمع
رأيهم على أن الهجرة كانت عشر سنين فكتبوا التأريخ من هجرة
النبي صلعم، وقال ابن عدي حدثنا عبد الوهاب بن عاصم بن
ابراهيم بن الجعيد بن موسى بن حميد بن أبو بحر الخراساني
قال قال سفيان الثوري لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم
التأريخ وقال حفص بن غياث إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه
بالسنين يعني سنة وسن من كتب عنه وقال حماد بن زيد
10 نستعن على الكاذبين بمثل التأريخ ٥

الباب الثالث

في فوائد شتى تتعلق به

الأولى إنما يورخ بالأشهر الهلالية التي قد تكون ثلاثين وقد
تكون تسعا وعشرين كما ثبت في الحديث دون الشمسية
18 للحسابية التي هي ثلاثون أبدا فتزيد عليها قال تعالى في قصة
أهل الكهف ولقبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدأوا تسعا قال
المفسرون زيادة التسعة باعتبار الهلالية وهي ثلاث مائة فقط شمسية
وإنما كان الترخ بالهلالية لحديث أنا أمة أمية لا نحسب ولا
نكتب وحديث إذا رأيتهم فصوموا وإذا رأيتهم فاططروا فإن غم
20 عليكم فأكملوا العدة ثلاثين، وآي صلعم من نسائه شهرا ودخل

عليهن في التاسع والعشرين فليل الشهر تسع وعشرون،
قال والد شيخنا البلقيي في التدریب كل شهر في الشرع ظمرا
به الهلالی الا شهر المسحاضة ومخليف الحمل ۵ الثانية انما
يؤرخ بالليال لأن الليلة سابقة على يومها الا يوم عرفة شها قال
تعالى ۵ كَانَتْ رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمْ قَالُوا وَلَا يَكُونُ مَعَ الْإِرْتِنَاقِ إِلَّا ظِلَامٌ ۵
فهو سابق على النور، وروى السُّنْدِيُّ عن أَبِي إِسْحَاقَ أَوَّلَ مَا
خَلَقَ اللَّهُ النُّورَ وَالظُّلْمَةَ ثُمَّ مَيَّزَ بَيْنَهُمَا فَجَعَلَ الظُّلْمَةَ لَيْلًا وَالنُّورَ
نَهَارًا، قُلَّتْ وَقَدِ عَجِبْتَ أَنَّ الْقِيَمَةَ لَا تَقُومُ إِلَّا نَهَارًا فَجَدَلْ عَلَى
أَنَّ لَيْلَةَ الْيَوْمِ سَابِقَةٌ إِذْ كَلَّ يَوْمٌ لَهُ لَيْلَةٌ ۵ الثالثة يقال أول
ليلة في الشهر كتب لأول ليلة منه أو لغرته أو لمهته أو لمستهله 10
وأول يوم لليلة خلت ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث خلون إلى
العشر فخلت إلى النصف فللنصف من كذا وهو أجود من
خمس عشرة خلت أو بقيت ثم لأربع عشرة بقيت إلى العشرين
ثم لعشر بقين إلى آخره ولآخر ليلة أو لسلاخه أو لانسلاخه
وفي اليوم بعدها لآخر يوم أو لسلاخه أو لانسلاخه، وقيل انما 15
يؤرخ بما مضى مطلقا وانما قيل للعشرة وما دونها خلون
وبقين لأنه مميّز بجمع فيقال عشر ليال إلى ثلاث ليال وما فوق
ذلك خلت لأنه مميّز بمفرد نحو إحدى عشرة ليلة وبقل في
العشر الأول والأواخر ولا يقال الأوائس والأخر وقد أجاب ابن
الحاجب عن حكمة ذلك بجواب طويل نفلناه بحروفه في التذكرة 20
وحاصله أنه قيل الأول لأن مفرد العشرة الأولى لأنه لليال والأولى

يجمع على فَعَلَ قِيَامًا مَطْرَدًا كَالْفُضْلَى وَالْفُضْلَى وَلَا يَجْمَعُ عَلَى
 الْأَوَائِلِ إِلَّا أَوَّلَ الْمَذْكُورِ وَهُوَ مَفْرَدُ الْعَشْرِ مَوْثٌ وَأَمَّا الْأَوَاخِرُ فَهِيَ
 جَمْعُ آخِرَةٍ كِفَاطِمَةٌ وَفَوَاطِمٌ وَالْآخِرُ جَمْعُ أُخْرَى وَأَمَّا يَعْنِي
 تَقْدِيرَ الْآخِرَةِ هُنَا دُونَ الْآخِرَى لِأَنَّ الْمَقْصُودَ هُنَا الدَّلَالَةَ عَلَى
 ٥ التَّأخُّرِ الْوَجُودِيِّ وَلَا يَفِيدُهُ إِلَّا ذَلِكَ بِخِلَافِ الْآخِرَى لِأَنَّهَا أَتَتْ
 آخِرَ وَهِيَ أَمَّا يَدُلُّانِ عَلَى وَصْفٍ مُغَايِرٍ لِمُقَدِّمٍ ذَكَرَهُ سِوَى كَانِ
 فِي الْوُجُودِ مُتَأَخِّرًا أَوْ مُتَقَدِّمًا تَقْبُلُ مَرَّتَ بِرَيْدٍ وَرَجُلٌ آخِرٌ فَلَا
 يَفْهَمُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا وَصْفَهُ لِمُغَايِرٍ مُتَقَدِّمٍ وَهُوَ زَيْدٌ دُونَ كَوْنِهِ مُتَأَخِّرًا
 وَجُودًا وَلِهَذَا عُدِلُوا عَنْ رَبِيعِ الْآخِرِ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَجَمَادَى الْآخِرَى
 10 إِلَى رَبِيعِ الْآخِرِ بِالْكَسْرِ وَجَمَادَى الْآخِرَةِ حَتَّى تَحْصَلَ الدَّلَالَةُ عَلَى
 مَقْصُودِهِمْ فِي التَّأخُّرِ الْوَجُودِيِّ ٥ الرَّابِعَةُ تَحْدِثُ تَاءَ التَّسْنِيطِ
 مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ وَيُقَالُ أَحَدِي وَاثْنَتَانِ إِنْ آرَخْتَ بِاللَّيْلَةِ أَوْ
 السَّنَةِ وَتَوَثُّتٌ وَيُقَالُ أَحَدٌ وَاثْنَانِ إِنْ آرَخْتَ بِالْيَوْمِ أَوْ الْعَامِ فَإِنْ
 حَذَفْتَ الْمَعْدُودَ جَازَ حَذْفُ التَّاءِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ
 15 شَوَّالٍ إِلَى الْعَشْرِ فَيَذْكَرُ مَعَ الْمَذْكُورِ وَيُؤْتِثُّ مَعَ الْمُؤْتِثِّ، قَالَ
 الْمُتَأَخِّرُونَ وَيَذْكَرُ شَهْرَ فَيْمَاسَ أَوَّلَهُ رَأَى فَيُقَالُ شَهْرُ رَبِيعٍ مِثْلًا دُونَ
 غَيْرِهِ فَلَا يُقَالُ شَهْرُ صَفَرٍ وَالْمَنْقُولُ عَنْ سَيِّبِ بْنِ جَوَازٍ إِضَافَةُ شَهْرٍ
 إِلَى كَلِّ الشَّهْرِ وَهُوَ الْمَخْتَارُ ٥ الْخَامِسَةُ فِي أَلْفَاظِ الْأَيَّامِ
 وَالشَّهْرِ، الْأَحَدُ هُوَ أَوَّلُ الْأَيَّامِ وَفِي شَرْحِ الْمَهْدَبِ مَا يَقْتَضِي أَنَّهُ
 20 أَوَّلُ الْأُسْبُوعِ وَرَوَى ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَأْرِيخِهِ بِسَنَدِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْأَحَدَ فَسَمَّاهُ الْأَحَدَ وَكَانَتْ الْعَرَبُ يَسْمُونَهُ
 الْأَوَّلَ وَقَالَ مُتَأَخِّرُونَ أَحْبَابُنَا الصَّوَابُ أَنَّ أَوَّلَ الْأُسْبُوعِ السَّبْتُ وَهُوَ
 اتَّذَى فِي الشَّرْحِ وَالرُّوضَةِ وَالْمَنْهَاجِ لِحَدِيثِ مُسْلِمٍ خَلَقَ اللَّهُ

التربة يوم السبت والجمال يوم الأحد والشاجر يوم الاثنين والمكروه
يوم الثلاثاء والنور يوم الأربعاء وبيت فيها الدواب يوم الخميس
وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة وقال ابن إسحاق قول أهل
التوراة ابتداء الله للخلق يوم الأحد ويقول أهل الإنجيل يوم
الاثنين وتقول نحن المسلمون فيما انتهى إلينا عن رسول الله ﷺ
صلّتم يوم السبت، وروى ابن جرير عن السدي عن شيوخه
ابتداء الله للخلق يوم الأحد واختاره ومال إليه طائفة، قال ابن
كثير وهو أشبه بلفظ الأحد ولهذا أكمل للخلق يوم الجمعة
فاتخذ المسلمون عيدهم وهو اليوم الذي صلّ عنه أهل الكتاب
قال وأما حديث مسلم السابق ففيه غرابة شديدة لأن الأرض
خلقت في أربعة أيام ثم السموات في يومين وقد قال البخاري
وقال بعضهم عن أبي هريرة عن كعب الأحبار وهو أصح، (فائدة)
يسكره صوم يوم الأحد على انفراده صرح به ابن يونس في
مختصر التنبيه، (فائدة) يجمع على آحاد بالمدّ وإحاد بالكسر ووحود،
الاثنان قال في شرح المهدب سمي به لأنه ثلثي الأيام ويجمع 15
على أثنان وكانت العرب تسميه أهون وسئل صلّتم عن صوم
يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه أنزل عليّ رواه مسلم وروى
الطبراني عن عاصم بن عدي قال قدم النبي صلّتم المدينة
يوم الاثنين وروى ابن أبي الدنيا مثله عن فضالة بن عبيد،
الثلاثة بالمدّ يجمع على ثلاثاوات وأثلاث وكانت العرب تسميه جباراً، 20
الأربعاء محدود مثلث الباء وجمعه أربعاوات وأربيع وكان اسمه عند
العرب دباراً واشتهر على السنة الناس أنه أراد في قوله تعالى a

يَوْمَ نَحْسُ مُسْتَمِرٌّ وَتَشَامُوا بِهِ لِنُذِكَ وَهُوَ خَطَأٌ فَاحْشُ لِأَنَّ
 اللَّهُ تَعَالَى قَدَّرَ فِي أَيَّامِ نَحْسَاتٍ وَفِي ثَمَانِيَةِ فَيَلِمْ أَنْ تَكُونَ
 الْأَيَّامُ كُلُّهَا نَحْسَاتٍ وَإِنَّمَا الْمُرَادُ نَحْسُ عَلَيْهِمُ، الْخَمِيسُ جَمْعُهُ
 أَخْمِسَةٌ وَأَخْمَاسٌ وَكَانُوا يَسْمُونَهُ مَوْئِسًا، الْأَجْمَعَةُ يَجْمَعُ عَلَى جَمْعَاتٍ
 ٤ وَفِي مِيمِهَا الصَّمُّ وَالسُّكُونُ وَكَانَتْ تُدْعَى الْعَرُوبِيَّةَ وَفِي الصَّحِيحِ
 خَيْرٌ يَوْمٌ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَفِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ
 أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا وَفِي رِوَايَةٍ وَفِيهِ مَاتَ وَفِيهِ تَقْرَأُ
 السَّاعَةَ وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَوَاقِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا شَيْعًا
 إِلَّا أَعْطَاهُ وَفِي حَدِيثٍ عِنْدَ انْظِرَاتِي أَفْضَلُ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 10 وَأَفْضَلُ اللَّيَالِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَأَفْضَلُ الشُّهُورِ رَمَضَانُ وَفِي حَدِيثٍ رَوَاهُ
 الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لَيْلَةَ عَجْرَاءَ
 وَيَوْمَ أَرْهَرُ، (فَائِدَةٌ) يَكْرَهُ إِفْرَادَهُ بِالصَّوْمِ لِأَحَادِيثٍ فِي ذَلِكَ فِي
 الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا وَإِنَّمَا حَدِيثُ الْبَزَّازِ مَا أَفْطَرَ صَلَّعٌ قَطُّ يَوْمَ
 الْجُمُعَةِ فَضَعِيفٌ، السَّبْتُ يَجْمَعُ عَلَى أُسْبِتٍ وَسَبُوتٍ وَكَانَ يُدْعَى
 16 شِبَارًا وَبِكْرَهُ إِفْرَادَهُ بِالصَّوْمِ، (فَائِدَةٌ) فَإِنْ ضَمَّ إِلَى الْجُمُعَةِ أَوْ الْأَحَدِ فَلَا
 وَفَدٌ يُلْتَمَزُ بِذَلِكَ فَيُقَالُ مَكْرُوهَانِ إِذَا اجْتَمَعَا زَالَتِ الْكِرَاهَةُ وَقَضِيَّةُ
 الْيَهُودِ فِي السَّبْتِ مَشْهُورَةٌ، (فَائِدَةٌ) رَوَى أَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ عَنِ
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ يَوْمَ غَرْسٍ وَبِنَاءٍ وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ يَوْمَ سَفَرٍ
 وَيَوْمَ الْاِثْلَانَةِ يَوْمٌ لَمْ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمٌ أُخِذَ وَعُطِّيَتْ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ
 20 يَوْمٌ دَخَلَ عَلَى السَّلْطَانِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمٌ تَزْوِجُ وَرَأَيْتُ بِخَطِّ
 الْحَافِظِ شَرَفِ الدِّمِيَاطِيِّ أَبِيهَا ذَكَرَ أَنَّهَا تُعْرَفُ إِلَى عَلِيٍّ

ابن أبي طالب رضى الله عنه وفي حله [واثر] ٥
 لنعم اليوم يوم السبت حقاً لصيد ابن أردت بلا امتراء
 وفي الأحد البناء لأن فيه تبدأ الله في خلق السماء
 وفي الاثنين إن سافرت فيه فترجع بالنجاح وبالشراء
 وإن تُرد الحجامه في الثلاثاء ففي سلطانه قري الدمه ٥
 وإن شرب امرؤ يوماً دواء فنعم اليوم يوم الأربعاء
 وفي يوم الخميس قضاء حجاج فإن الله يأنن بالقضاء
 وفي الجمعيات تزويج وعرس ولذات الرجال مع النساء

قلت في نسبتها إلى علي بن أبي طالب رضى الله عنه
 نظره المأثور يجمع على محرمات ومحارم ومحاريم ومن 10
 العرب من يسميه مؤتمراً ولجمع مآثر ومآير، وفي الصحيح أفضل
 الصوم بعد رمضان شهر الله المحرم، صفر جمعه أصفار قل ابن
 الأعرابي والناس كلهم يصرفونه إلا أبا عبيدة فخرب الإجماع منع
 صرفه فقال للعلمية والتأنيث بمعنى السبعة قل ثعلب سلخ وهو
 لا يدري لأن الأزمنة كلها سلخات ومن العرب من يسميه ناجراً 15
 وكانوا ينتشأمون به ولهذا ورد في الحديث رداً عليكم لا عدوى
 ولا ظيرة ولا صفر، ربيع الأول قال الفراء يقلل الأول رداً على
 الشهر والأولى رداً على ربيع وفيه ولد صلعم وهاجر ومك
 ومنهم من يسميه خواناً ولجمع أخونة ويسمى الآخر وبصان ولجمع
 وبصانات، جمادى جمعه جماديات قل الفراء كل الشهر مذكرة 20
 إلا جماديين تقول جمادى الأولى والآخرة ومنهم من يسمى الأولى
 حنيناً ولجمع حنائن وأحنه وحئن والآخرة ورنه الجمع ورنات،
 مسئلة أحل السلم إلى ربيع أو جمادى فقيل لا يصح للإيهام

والأصمخ الصخرة ويحمل على الأول، رجب جمعه أرجاب ورجاب ورجبات ويقل له الأصم إذ لم يكن يسمع فيه قطعاً السلاح لتعظيمهم له والأصبّ والمنصل الأستنة وورد في فصل صومه أحاديث لم يثبت منها شيء بل في ما بين منكر وموضوع،

٥ شعبان جمعه شعابين وشعبات ومنهم من يسميه وهلاً والجمع أوائل وعلان لم يكن النبي صلعم يصوم شهراً كاملاً بعد رمضان سواه ويحرم الصوم إذا انتصف أن لم يصله بما قبله، رمضان مشتق من الرمضاء وهي شدة الحر وجمعه رمضان رمضان وأرمضاء ورماض قل النحاة وشهر رمضان أفصح من ترك الشهر قلت روى

10 ابن أبي حاتم بسند ضعيف عن أبي هريرة قال لا تقولوا رمضان فانه من أسماء الله ولكن قولوا شهر رمضان ومن العرب من يسميه نائقاً والجمع نواقق، شوال جمعه شواويل وشواول وشوالات وكان يسمى عادلاً والجمع عوادل، عقد النبي صلعم على عائشة وتزوج بها فيه وكانت عائشة تستحب النكاح فيه

15 وهو أول أشهر الحج، ذو القعدة وذو الحجة في أول كل منهما الفتح والكسر وفتح الأول وكسر الثاني في أفصح من العكس وجمعها ذوات القعدة وذوات الحجة وكان يسمى الأول فواها ولجمع أهوية وعوايت وائشاني بركاً والجمع بركات، (فائدة) أخرج ابن عسائر من ضرب الأصمعي قل كان أبو عمرو بن العلاء

20 يقول إنما سمي المحرم لأن القتال محرم فيه وصفر لأن العرب كانت تنزل فيه بلادا يقال لها صفر وشهراً ربيع كانوا يربعون فيها وجماديان كان يجمد فيهما الماء ورجب كانوا يرجبون فيه النخل وشعبان تشعبت فيه القبائل ورمضان رمضت فيه

الفصل من الخبر وشوال شالت الابل بأذنايها للضراب وبدو القعدة
تعدوا فيه عن القتال وبدو الحاجب كانوا يحجبون فيه وإنما سقنا
هذه الفوائد هنا لأنها مهمة ولا يليق بالكاتب
والمؤرخ جهلها، وبالله التوفيق، آخر الكتاب،
والحمد لله الملك الوهاب ٥

6

VARIANTEN.

- f, 18 B¹ فيون, B² قنون, T قسور.
 قاسيون, T قنون, B² فيسون, B¹
 18. 19. B¹ statt منخرج: مَهَبٌ of. Caswint 'Agâib p. 10; B² منخرج.
 19. B¹ T السريح الجنوبي.
 20. B¹ في زيتون, B² من قيون, T Lücke.
 f, 7. B¹ الحسن بن الحسن.
 11. B² سفيان ofr. v, 4, T شعبان, B¹ Lücke.
 ٥, 5. B¹ الفيرى, B² الزهوى, T الزبيرى, ofr. Huffâdh IV, 54.
 15. B¹ عن (محمد) بن.
 17. B¹ عن ابن سيرة, B² عن أبى سيرة, T عن ابن سيرة
 (ابن أبى) عن ابن سيرة T, عن أبى سيرة B², عن سيرة B¹
 ofr. Belâjori passim).
 ٦, 1. B¹ T مهاجرة.
 v, 5 6. statt B¹ البخارى: يعقوب — الصوفى B² hat T nur: البخارى, B²
 الطحاوى فى تاريخه (vgl. Wüstenfeld, Geschichtschrei-
 ber N. 102).

10. B^{1,2} الآتى, T الثانى.
21. T محله, B¹ مجمله, B² محمله; B¹ statt صدك Lücke.
- ٨, 5. B¹ عصام.
6. B¹ ابى بكر, B² ابو محب, T ابى بكر.
10. B^{1,2} الكذابين.
- ٩, 8. B¹ اللصل statt اللصل.
- ١٠, 8. B¹ وضعه للندم, T وضعه للندم.
- ١١, 15. Codd. الانيين.
- ١٢, 19. T يوم لا أخذ ولا عطاء فيه, B² يوم لا أخذ ولا عطاء فيه.
20. T تزوج واه.
- ١٣, 2. B^{1,2} فنعم.
4. B² فرجع بالسلامة والهنا, T سترجع بالمجارة والشراء.
6. B^{1,2} منكم, T يوما.
7. B^{1,2} حاجلا, T حاجلا (contra metrum).
- B¹, T فاني, B² فففيه.
- 8 B² T تزوج (contra metrum).
- B² fügt noch bei:
- وهذا العلم لا يعلمه إلا نبي أو وصي الأنبياء
17. B¹ ولا صعر und am Rand صعر ولا طيرة ولا هامه.
- ١٤, 13. T عائل, عائل.

Galâl al-din al-Sujûtî's

AL-ŠAMÂRÎH FÎ 'ILM AL-TA'RÎH

„DIE DATTELRIESEN ÜBER DIE WISSENSCHAFT
DER CHRONOLOGIE“.

NACH DER TUBINGER UND DEN 2 BERLINER
HANDSCHRIFTEN

HERAUSGEGEBEN

VON

CHR. FR. SEYBOLD.

LEIDEN,
DRUCK UND VERLAG VON E. J. BRILL
1894.

VORWORT.

Sujāṭī's chronologische Abhandlung wird nur kurz erwähnt bei ٥٤٤ IV, 69, N. 7636, sowie in den Verzeichnissen seiner Schriften bei ٥٤٤ VI, 678, N. 480 und in Sojutiī Liber de Interpretibus Korani ed. Meursinge p. 12, 5; so auch bei Wüstenfeld, Geschichtschreiber der Araber N. 506: 51) Rami palmarum de doctrina historiae. Ein Auszug aus dem Werkchen ist erwähnt bei Fraehn, Opuscula postuma I (ed. Dorn) 1855, p. 442: منتهى من شاربخ في معرفة التاريخ auserlesene Bemerkungen aus (Sojuti's) Palmenzweigen über die Kenntnis der Geschichte 7 Bl. 8^o.

Auf der Tübinger Universitätsbibliothek fand ich nun eine Handschrift, T, des Tractats, cfr. Wetzstein, Catalog arabischer Manuscripte in Damascus gesammelt, N. 141: Collectaneum „1) Eine Abhandlung über Geschichte von Gemal eddin (sic!) Sijāṭī, vollständig“, d. h. fol. 1—6 vollständig bis بليغ (١٥, 3), das weitere durch Abschneiden verderbt. Die sehr kursive, der Vokale und vielfach auch der Punkte entbehrende Handschrift rührt von einem Schreiber im

Orient her und mag aus dem Anfang des 17. Jahrhunderts datieren.

Das gleiche Werkchen fand ich noch in: A Catalogue of the Bibliotheca Orientalis Sprengeriana, Giessen 1857, N. 29: «تاريخ في علم التاريخ» Chronology by Soyûty. — Two copies, one def." So liess ich mir denn von der Königlichen Bibliothek zu Berlin die beiden Handschriften kommen: Die eine, B¹, ist enthalten in Cod. Spreng. 67, fol. 152 r.—155 r., und schliesst sich da unmittelbar an die Chalifengeschichte تاريخ الخلفاء von Sujûtt an; fol. 155 v.—157 r. folgt noch die kurze lexicalische Abhandlung المنى فى الكنى und 157 v.—160 der Tractat فى الحلال فى الحلال الموجبة للظلال, beide von unsrem Autor, mit der Unterschrift des ganzen, von derselben Hand deutlich und sehr klein geschriebenen Bandes: فى سابع شهر ربيع الاول سنة تسعمائة على يد كاتبه: المسكين الذليل محمد بن احمد بن محمد الطويل. Somit haben wir vor uns eine alte Handschrift vom Jahr 900, also noch zu Lebzeiten Sujûtt's geschrieben. B¹ ist die beste Grundlage für unsere Ausgabe geworden; doch mussten einige bessere Lesarten und Lückenergänzungen den andern Handschriften entnommen werden. Der Titel (rot) ist unmittelbar dem Schluss der Chalifengeschichte angereiht, am Rand aber wurde schief hinaufgeschrieben von der gleichen Hand مؤلف تاريخ الخلفاء للجلال الاسبوطى امتع الله من جوده الانام.

Die 2. Berliner Handschrift, B², ist enthalten in dem Sammelband Sujûtt'scher und anderer Schriften Cod. Spreng. 490, fol. 19 v.—23 (ohne Titel), wie die meisten derselben

im J. 1160 = 1747 (vgl. Ahlwardt, Verzeichniss der Arabischen Handschriften, zu N. 1451) wohl von einem Türken recht flüchtig kopiert; besonders die Eigennamen sind oft phantastisch verdreht, so dass z. B. aus dem berühmten الزهرى ٢, 11 ein الرقصوى geworden ist. Trotzdem leistete sie in einzelnen Fällen gute Dienste, sie ist defect und bricht mit dem Worte وماكاريم ١٣, 10 ab.

Dieser kleine chronologische Tractat trägt den gleichen Charakter encyclopaedisch-kompilatorischen Arbeitens an sich, wie wir es bei Sujûti überhaupt gewohnt sind: wir haben viel und vielerlei auf engen Raum zusammengedrängt; so ziemlich alles findet sich schon bei früheren Schriftstellern, allein da viele derselben für uns verloren sind, so hat uns Sujûti gar manches recht Wertvolle erhalten. Seiner Methode gemäss will er auch hier alles durch Anführung von Gewährsmännern stützen, worin er ja das Neue und Originelle seiner literarischen Production sieht: auf alle Gebiete will er die bei der Tradition aufgekommene und speziell kultivierte Methode übertragen, vgl. Goldziher, Zur Charakteristik Gelâl ud-dîn Us-Sujûti's und seiner literarischen Thätigkeit. Wien 1871. Eine eingehendere Charakterisierung des ganzen literarischen Schaffens Sujûti's und der Gesichtspunkte, auf die es unserem so überaus fruchtbaren Polyhistor und Encyclopädiker der späten mohammedanischen Scholastik (Sujûti starb 911 = 1505) bei seinen Compilationen ankam, behalte ich mir vor: ausgegangen soll dabei werden von den grösseren Hauptwerken des Mannes, dem Itkân,

Muzhir, *Ġamʿ al-Ġawāmiʿ*, *Ḥusn al-Muḥādara*, *Tārīḫ al-Ḥolafā* etc.

Nur noch einige Bemerkungen: p. ʿ, 4. 5 ist auffallend, dass die grosse Chronologie Birānī ganz ignoriert ist; ʿ, 18 kann der *قيون* nichts anderes sein, als der *قيون* Genes. 2, 18 nach der griechischen Form *Γεών*, *Γεών*, wie der *فيشون* (oder *فيسون*) der *Φισών* ist; 5, 2 würde man statt *القلیمی* eher *الخصرمی* erwarten, wie er 4 mal bei Belāḡort vorkommt. Zu 5, 19 ff. vgl. Birānī Chronologie ʿ., 4 ff.; zu v, 19 ff. ibidem und Hamzae Ispahanensis Annales ed. Gottwaldt v. Zu p. 11 und 12 (Wochentage des Heidentums) vgl. Birānī Chronologie 11; Muzhir I. 11; *Lisān al-ʿArab* V. 360, VI. 106, XVII. 231; Ibn Hišām ed. Wüstenfeld II. 91. Zu p. 13, 2 ff. vgl. Caḏwini I. 11; *Subʿijāt* (Tānis 1863) 11.

Tübingen, 28. Juli 1894.

Dr. CHR. FR. SKYBOLD.